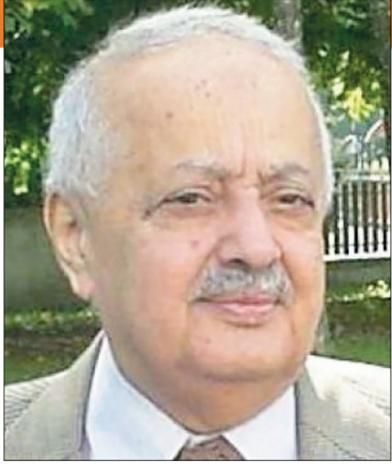


العمال والنضال السياسي في عدن

الحركات النقابية ودورها في قيادة الأحداث وصناعة المواقف الوطنية



إلى الحديدية ولكن تدخل الشيخ محمد عبدالله المحامي لدى الحكومة لحل مشاكلهم قد ساعد على تخفيف الحكم واكتفت بنفي 17 منهم إلى الحديدية وتم استخدام 101 في عمل النظافة. وعبر سنوات شهدت عدن عدة إضرابات وتقدم لنا الإحصائية بعضاً منها:

عام 1956م عدد الإضرابات 27.
عام 1957م عدد الإضرابات 12.
عام 1958م عدد الإضرابات 25.
عام 1959م عدد الإضرابات 84.
عام 1960م عدد الإضرابات 20.

كان ما بين 3 إلى 4 مارس 1956م يوم الاجتماع في منزل محمد محمد الزليخي في حافة حسين بعدن وقد تداعى إليه عدد من الشخصيات العدنية وقرروا إنشاء كيانهم السياسي المدني وهو مؤتمر عدن للنقابات والذي عرف بعدها بالمؤتمر العمالي في عدن ومناطق الجنوب العربي.

وقد شكل هذا الكيان من عدة نقابات أساسية وأخرى كانت قيد التأسيس وهي:

- 1- نقابة العمال والفنيين.
 - 2- اتحاد عمال وموظفي خطوط عدن الجوية.
 - 3- جمعية موظفي سلاح الطيران.
 - 4- نقابة عمال وموظفي شركة توني البس والحلال.
 - 5- نقابة عمال وموظفي شركة كوري برانرز.
 - 6- نقابة عمال وموظفي شركة لوك توماس.
 - 7- النقابة العامة للمعلمين.
 - 8- نقابة عمال وموظفي أمانة ميناء عدن.
- وقد تم تشكيل هيئة تنفيذية لهذا الكيان السياسي من هذه الشخصيات:

1- السيد زين صادق الأدهل - رئيساً.

عدن عرفت في عهد الإدارة البريطانية العديد من القوانين التي كانت المهاد التاريخي لقيام مؤسسات المجتمع المدني

مارس عام 1956م كان ميلاد الحركة النقابية في عدن

عام 1954م أسست 25 نقابة في عدن وتعد في مهاد المحاولات الأولى

- 1- إدارة بومباي لقوانين العقارات الصادر في الهند عام 1827م.
- 2- قانون الصحافة وتدوين الكتب عام 1867م.
- 3- قانون اكتساب الأرض لعام 1894م.
- 4- القانون الاجرائي المدني لعام 1908م.
- 5- قانون البترول لعام 1934م.
- 6- قانون المصانع والتعديل عام 1936م.
- 7- قانون الأجور عام 1936م.
- 8- قانون استخراج النفط عام 1937م.
- 9- قانون التقاعد لعام 1949م.
- 10- قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.
- 11- قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.
- 12- قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

هذا لا يلغي صلة عدن مع المحيط الاقليمي والدولي وتساعد دور حركات التحرر بعد الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م) ولما لعدن من موقع في الاتصالات الاقتصادية حيث تعد البدايات في صنع الوعي العمالي - النقابي فيها.

حول هذه الخصوصية يقول الأستاذ عبدالله عبدالمجيد الأصنج: (تعاظمت أهمية عدن من الناحيتين العسكرية والتجارية بصورة ملحوظة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وعملت بريطانيا على تطوير القواعد الجوية والبحرية لقواتها فيها كما ضاعفت من التسهيلات التي يوفرها ميناء عدن لحركة الملاحة البحرية العالمية من خلال تأسيس فروع لشركات ملاحية.

وأصبح ميناء عدن من أهم وأنشط موانئ البحر الأحمر بمزاياه الخاصة وتسهيلاته المتميزة عن بقية موانئ البحر الأحمر باعتباره ميناء حراً ومركزاً لتجارة الترانزيت).

تحت شعار (الخبز - الحرية - السلام) كان ميلاد الحركة النقابية في عدن ولكن كما يذكر الأصنج تم تغيير هذا الشعار إلى (حرية - وحدة - اشتراكية) عام 1960م.

بالعودة إلى سجل الجمعيات والنقابات لعام 1950م.. نذكر بعض الأسماء لتلك التجمعات ومنها:

- 1 - جمعية المرشدين الملاحيين في الميناء وكل أعضائها من الإنجليز.
- 2 - جمعية الخدمة المدنية العليا وكل أعضائها من الإنجليز وكبار موظفي الحكومة من الهنود غير المسلمين.
- 3 - جمعية الكتبية من صغار موظفي الدولة من أهل عدن والتي لم يكن لها نشاط منذ عام 1947م.

من اعلام القانون في عدن والذي كانت له اسهامات في وضع بعض النظم التي تحافظ على حقوق العمال في عدة مرافق والذي تعد محاولات من ركائز ظهور النقابة العمالية في هذه المدينة، الشيخ محمد عبدالله المحامي حيث قدم في هذا المجال عدة قوانين منها:

1 - النزاعات العمالية، التحكيم والتحقيق مايو 1939م وكان هذا القانون قد نص في أحكامه على توفير التحكيم في نزاعات عمالية محددة.

2 - توظيف الأطفال للخدمة المنزلية مايو 1939م وصدر القانون لحظر استخدام الأطفال في الخدمة المنزلية.

وكان معظم الأطفال عرباً بدلاً من ان يكونوا في مدارس ابتدائية محلية عملوا في مساكن الأجانب.

3 - قانون الأجور عام 1936م.

4 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

5 - قانون التقاعد لعام 1949م.

6 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

7 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

8 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

9 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

10 - قانون الأجور عام 1936م.

11 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

12 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

13 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

14 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

15 - قانون التقاعد لعام 1949م.

16 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

17 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

18 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

19 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

20 - قانون الأجور عام 1936م.

21 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

22 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

23 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

24 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

25 - قانون التقاعد لعام 1949م.

26 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

27 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

28 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

29 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

30 - قانون الأجور عام 1936م.

31 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

32 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

33 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

34 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

35 - قانون التقاعد لعام 1949م.

36 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

37 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

38 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

39 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

40 - قانون الأجور عام 1936م.

41 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

42 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

43 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

44 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

45 - قانون التقاعد لعام 1949م.

46 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

47 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

48 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

49 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

50 - قانون الأجور عام 1936م.

51 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

52 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

53 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

54 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

55 - قانون التقاعد لعام 1949م.

56 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

57 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

58 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

59 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

60 - قانون الأجور عام 1936م.

61 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

62 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

63 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

64 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

65 - قانون التقاعد لعام 1949م.

66 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

67 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

68 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

69 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

70 - قانون الأجور عام 1936م.

71 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

72 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

73 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

74 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

75 - قانون التقاعد لعام 1949م.

76 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

77 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

78 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

79 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

80 - قانون الأجور عام 1936م.

81 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

82 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

83 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

84 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

85 - قانون التقاعد لعام 1949م.

86 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

87 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

88 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

89 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

90 - قانون الأجور عام 1936م.

91 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

92 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

93 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

94 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

95 - قانون التقاعد لعام 1949م.

96 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

97 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

98 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

99 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

100 - قانون الأجور عام 1936م.

101 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

102 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

103 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

104 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

105 - قانون التقاعد لعام 1949م.

106 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

107 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

108 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

109 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

110 - قانون الأجور عام 1936م.

111 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

112 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

113 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

114 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

115 - قانون التقاعد لعام 1949م.

116 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

117 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

118 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

119 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

120 - قانون الأجور عام 1936م.

121 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

122 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

123 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

124 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

125 - قانون التقاعد لعام 1949م.

126 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

127 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

128 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

129 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

130 - قانون الأجور عام 1936م.

131 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

132 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

133 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

134 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

135 - قانون التقاعد لعام 1949م.

136 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

137 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

138 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

139 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

140 - قانون الأجور عام 1936م.

141 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

142 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

143 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

144 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

145 - قانون التقاعد لعام 1949م.

146 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

147 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

148 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

149 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

150 - قانون الأجور عام 1936م.

151 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

152 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

153 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

154 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

155 - قانون التقاعد لعام 1949م.

156 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

157 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

158 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

159 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

160 - قانون الأجور عام 1936م.

161 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

162 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

163 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

164 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

165 - قانون التقاعد لعام 1949م.

166 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

167 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

168 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

169 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

170 - قانون الأجور عام 1936م.

171 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

172 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

173 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

174 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

175 - قانون التقاعد لعام 1949م.

176 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

177 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

178 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

179 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.

180 - قانون الأجور عام 1936م.

181 - قانون استخراج النفط عام 1937م.

182 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

183 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

184 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

185 - قانون التقاعد لعام 1949م.

186 - قانون ضريبة الدخل لعام 1952م.

187 - قانون حماية حقوق التقاعد لعام 1963م.

188 - قانون العمل أو الطبقة العاملة لعام 1953م.

189 - قانون المصانع والتعديل عام 1936م.